

عبد الصاحب العلوان وجذوره الاجتماعية

أ. م. د. عبد الله حميد مرزوك

Dr.abdullah.H.marzoog@yahoo.com

فاطمة فرحان زغير fatma1992@yahoo.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ

الملخص

يعد عبد الصاحب العلوان من الشخصيات الوطنية، التي تركت بصمة واضحة في سبيل النهوض بمؤسسة الاصلاح الزراعي، تناول البحث ولادته واسرته، فضلاً عن صفاته ومواهبه، واختتم البحث بتتبع منابعه الفكرية ودراسته. تتطرق اهمية الدراسة في بيان تأثير الجذور الاجتماعية له في صقل شخصيته ونضوجها ومن ثم وضع افكاره التي آمن بها، وتحويلها من اطارها النظري الى الوجود. اعتمد البحث على مذكرات العلوان المخطوطة، واوراقه الشخصية، والمصادر الوثائقية فضلاً عن المقابلات الشخصية.

Abdul-Saheb Al-Alwan and his Social Roots

Dr. Abdullah H. Marzoog

Fatima Farhan Zaghir

Baghdad University/College of Education for Women

Department of History

Abstract

Abdul sahib Alwan considers as of the national characters who left a mark in the way of advancing of the agrarian reform. The research dealt with his birth and family in addition to his hobbies and characteristics, it concluded with his studies. The importance of the study begins with clarification of the influence of its social roots has to refine his personality and then to put his thoughts which he believed and changed from theoretical sights to existence. The research depended on the manuscript of Abdul sahib Alwan memories and his characters papers with the documentation resources in addition to personal interviews.

المقدمة:

على الرغم من الأهتمام بالعديد من الشخصيات العراقية، إلا أن شخصية عبد الصاحب العلوان لم تتل النصيب الكافي في الكتابة عنها من لدن الباحثين، الأمر الذي لانعتقد به أهمالاً، بل لكثرة الشخصيات وهذا ما يتصف به تاريخ العراق المعاصر، ومن هذا المنطلق كان هناك توجه لدراسة أحد شخصيات العراق، وجاء الاختيار على شخصية عبد الصاحب العلوان تحديدا لأهمية دوره في حقل الإصلاح الزراعي وفي قانون الإصلاح رقم (٣٠) لعام ١٩٥٨ فهو احد الذين كتبوا ذلك القانون من خلال لجنة خاصة، ومن ثم تحمله عبء وزارة الإصلاح الزراعي (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ - ١٥ أيلول ١٩٦٥) وحال تسلمه الوزارة وضع أفكاره التي أمن بها وحولها من اطارها النظري الى حيز التنفيذ. اعتمد البحث على مصادر متنوعة انتت مذكرات العلوان المخطوطة فضلا عن الأضبارة التقاعدية كما ساهمت الكتب وفي مقدمتها كتاب (الفكر

الاقتصادي والزراعي عبد الصاحب العلوان) للمؤلف حميد المطيعي وكل ما تقدم ذكره من المصادر رُفدت البحث بمعلومات مهمة.
أولاً: ولادته وأسرته:

وهو عبد الصاحب بن حسن بن علوان بن عباس بن كاظم بن حمزة بن علوان^(١). يرجع نسبه الى عشيرة البو غزلان فخذ الكوازلة^(٢) التي تنتمي الى قبيلة (البو عامر)^(٣)، ومنازل البو غزلان موزعة بين بغداد وابي غريب والراشدية ويرأسهم الشيخ الحسين بن مهدي بن حسن ولعشيرة البو غزلان، كما لغيرها من عشائر العراق طبائع الكرم والسجاء العربية الاصلية، ولاتخلو صفات ابناء تلك عشيرة البو عامر من مآثر ومفاخر حميدة^(٤).

ولد عبد الصاحب العلوان في بغداد، مدينة الكاظمية المقدسة، في حزيران ١٩٢٦^(٥)، في بيت والده الحاج حسن العلوان الواقع في محلة الانباريين^(٦). التي تعرف ايضاً بمحلة التل وهي من محلات الكاظمية الموغلة في القدم، وكان بناء بيتهم على الطراز الشرقي الحديث اذ ما اقيس بالبيوت المجاورة لهم^(٧). وكان يلتصق بثلاث بيوت اخرى مجاورة لبيتهم يقطن فيها اولاد عم ابيه، وعماته، واولادهم، وكلهم يرجعون في النسب الى جدهم الحاج عباس كاظم والد الحاج علوان جد عبد الصاحب^(٨).

ينحدر عبد الصاحب العلوان من اسرة ميسورة، اذ كان اجداده، لاسيما جده علوان وشقيقه خضير، يملكون اراضي واسعة في منطقة الكريعات على الجانب الاخر من نهر دجلة المقابل للكاظمية المقدسة^(٩). ومن المهم الاشارة الى علوان الاكبر وليس علوان الأصغر جد عبد الصاحب، اذ يتدرج من علوان الأكبر حمزه، كاظم، عباس، علوان الاصغر، ومن علوان الاصغر حسن ومن حسن عبد الصاحب ومن هنا تلقبت العائلة (بآل علوان) ثم اختصرت بـ

(العلوان) والحق فان عبد الصاحب كان اول من استخدم لقب العلوان من العائلة، ليظل اسم الجد الاكبر تسمية رسمية لهذه العائلة^(١٠).

في عام ١٨٨٠ قرر علوان وخضير نقل أعمالهم وتجارتهم من منطقة الكريعات الى الكاظمية التي كرمها الله بالاماميين الطاهرين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام) والاستقرار فيها تاركين املاتهم تحت اشراف أقاربهم في الكريعات، وفي الكاظمية شرعوا بتأسيس شركة نقل، لنقل المسافرين من الكاظمية الى كافة المناطق في العراق، اذ لم تكن وسائل النقل في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين كما هي حالها اليوم، بل كانت تعتمد على الحيوانات والعربات لغرض التنقل أو حمل البضائع واشتهرت الجمال والحمير والبغال، وكذلك الخيول لهذا الغرض، اذ كان يبحث الناس في وسائل تؤمن الراحة في السفر، وشاع استخدام العربات التي تجرها الخيول والبغال والحمير أو البشر لتأمين اغراض السفر ونقل البضائع من مكان لآخر^(١١).

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى، ودخول الدولة العثمانية في اتونها في ٢٩ تشرين الاول ١٩١٤^(١٢)، ولحاجتها الماسة الى وسائل نقل لديمومة تموينها مما دفع بالعثمانيين الاستيلاء على شركة نقل ال علوان، وشركات النقل الاخرى للاهالي، وبهذا أفلست شركة ال علوان وعلى الرغم من ذلك ظلت العائلة في حالة مادية واقتصادية جيدة معتمدة على الايرادات التي تأتي من اراضيها في الكريعات، وبعد وفاة علوان وخضير ساءت الحالة الاقتصادية للعائلة، وذلك بعد استيلاء أقاربهم على أراضيهم في الكريعات، ورفضهم أرجاع الاراضي لاصحابها آل العلوان وأستمر النزاع على الاراضي مدة من الزمن، وساءت الأمور جداً الى ان خشت نساء العائلة على رجالها وفضلت خسارة الارض على خسارة الارواح، فبادرت احدى السيدات من شقيقات الحاج حسن

والد عبد الصاحب الى حرق سندات الاراضي، وكل الوثائق التي تثبت أحقية العائلة، وحقوقها الشرعية وأنهت النزاع خشية على أخوتها^(١٣).

لم يكن أمام الحاج حسن وأخيه الحاج حسون الا ان يبحثا عن عمل يكفل للعائلة المعيشة، فاستأجر الحاج حسن دكاناً يبيع فيه المواد الغذائية لأهل البادية خارج منطقة الكاظمية لغرض تموينهم بما يحتاجون^(١٤).

تطورت تجارة الحاج حسن ببيع المواد الغذائية بمعونه ولديه عبد الصاحب وهادي الذي كان رجل اعمال بالفطرة فتمكنت العائلة من خلال تلك التجارة شراء بيوت اخرى في الكاظمية، ومن الجدير بالذكر، ترك الولدان العمل مع والدهم الحاج حسن من أجل اكمال دراستهما، ولاسيما بعد تفوقهما الدراسي الواضح الذي نتج عنه حصولهما بعثات من الحكومة لاكمال دراستهما والحصول على الشهادات العليا المتمثلة بالماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية^(١٥).

كان لعباس ثلاث أولاد: علوان، خضير، محمد، تزوج حسن ابن علوان ابنة عمه نشمية بنت خضر وكانت زوجته الوحيدة وهي والدة عبد الصاحب العلوان الذي كان الابن البكر للحاج حسن ولعبد الصاحب العلوان أربعة أشقاء^(١٦). هادي العلوان ولد عام ١٩٣٠ حصل على الدكتوراه في المواد المالية وإدارتها من جامعة ويسكونسون الامريكية عمل أستاذاً في قسم الموارد المالية في جامعة شمال لينوي في ولاية لينوي الامريكية توفي عام ١٩٩٦، الشقيق الثاني عبد الرضا ولد عام ١٩٣٢ حصل على البكلوريوس في الادارة والاقتصاد من جامعة بغداد كان يعمل في وزارة الزراعة توفي عام ٢٠١٤، الشقيق الثالث عبد اللطيف العلوان، ولد عام ١٩٣٤ حصل على شهادة البكلوريوس في الهندسة الكهربائية، وشهادة الماجستير في الادارة الصناعية من جامعة برادلي في الولايات المتحدة الامريكية، وتوفي عام ٢٠١٧^(١٧). اما

الشقيق الاصغر لعبد الصاحب هو الدكتور محمد العلوان ولد عام ١٩٤٨ تخرج من كلية الطب جامعة بغداد وأكمل دراسته العليا في بريطانيا وتخصص في مجال الجراحة زميل كلية الجراحين البريطانية، رجع الى بغداد وعمل في كلية الطب الجامعة المستنصرية ورئيساً لقسم الجراحة ثم عميداً لكلية الطب في الجامعة المستنصرية، وقد استشهد عندما كان عميداً بعبوة ناسفة وضعت في سيارته الخاصة في شارع ١٤ رمضان بعد انتهاء عمله في عيادته الخاصة بتاريخ ٢٩ اذار ٢٠١١^(١٨).

ارتبطت أسرة آل العلوان بصلات قوية مع أسر الكاظمية المعروفة، أدب أبناء العلوان ولاسيما الاخوين خضير وعلوان على تقوية علاقتهم بأسر الكاظمية المعروفة، فتزوج خضير طلبة بنت سعود بن عزيز الانباري، وهي الجدة الكبرى والدة نشمية ام عبد الصاحب وقد أستمريت تلك العلاقة بين أسرة العلوان وأسرة الكاظمية التي كان لها الاثر الكبير في بلورة العلاقة بين الطرفين، إذ زوج الحاج حسن بناته الاربعة من عوائل الكاظمية، فقد تزوجت الكبرى، فرحة من عباس محمود القره غولي، وتزوجت كيفية من أبناء الكاظمية المحاسب عبد المجيد عبد الائمة الكاظمي، وتزوجت البنت الثالثة، فاطمة من محمد حسين الشديدي من سادة الكاظمية المعروفة اما البنت الصغرى خيرية فقد تزوجت عبد الامير الشديدي الاخ الاصغر لمحمد حسين الشديدي، كلهن تزوجن في سن مبكرة ولم يكملن تعليمهن بسبب طبيعة المجتمع المحافظ، ماعدا فاطمة اكملت تعليمها وأصبحت معلمة في احدى مدارس الكاظمية^(١٩).

بعد أن تزوجت فرحة أخت عبد الصاحب العلوان الكبرى من عباس محمود درويش القره غولي، أصبحت هناك علاقة مصاهرة وود بين الأسرتين، فأختارات والدة عبد الصاحب زوجة له من أسرة القره غول فوق الأختيار على

فاطمة محمود درويش، فتزوج منها عبد الصاحب وبذلك كان زواجه تقليدياً ولكنه كان زواجاً ناجحاً مبنياً على المحبة والاخلاص اذ، كانت فاطمة سنداً لعبد الصاحب في كل ظروف حياته، لم تتمكن من مصاحبته الى الولايات المتحدة الامريكية أثناء دراسته لانها كانت حامل بولدهم أحسان وكان السفر متعباً جداً عن طريق البر والبحر أنذاك فتركها مع الاطفال في رعاية جدته الحاجة طلبة واهله^(٢٠).

لم تتمكن فاطمة زوجة عبد الصاحب من أكمل دراستها الثانوية لانها تزوجت في سن مبكرة عندما كان عمرها (١٦) عاماً فتركت الدراسة، وتفرغت لحياتها الزوجية، مع ذلك كانت تتمتع بدرجة عالية من الفطنة والذكاء، واصبحت تتقف نفسها وسعت للارتقاء بنفسها لتكون كفاءاً لزوجها فأصبحت سيدة مرموقة^(٢١).

عندما تم تعيين عبد الصاحب العلوان خبيراً في (منظمة الغذاء والزراعة الدولية) ، رافقت فاطمة زوجها في عملة الجديد واستطاعت ان تتعلم اللغة الانكليزية لتتواصل مع المجتمع الدولي في هذه المنظمة وأخذت تنتقل معه في البلاد العربية بين طرابلس، ليبيا، القاهرة والاسكندرية في مصر وبعدها بيروت والهند، وقد ألفت محاضرة باللغة الانكليزية في الاسكندرية عن بلاد ما بين النهرين امام جمهور نساء المنظمة في مختلف دول العالم، فكانت خير زوجة وسند له في جميع مراحل حياته^(٢٢).

أنجبت السيدة فاطمة من عبد الصاحب العلوان سبعة اولاد هم منى التي تعد اكبر اولاده أستاذ الادب الانكليزي جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات، وبعدها علاء الدين فقد عين وزيراً للتربية في (١٦ ايلول ٢٠٠٣) ومن ثم وزيراً للصحة في حزيران ٢٠٠٤ ، واستمر في عمله لغاية اذار ٢٠٠٥^(٢٣)، وحالياً مدير اقليم الشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية ١ شباط ٢٠١٢-٢٠١٧،

المهندس احسان في وزارة الاسكان، وندى مديرة/ مركز بحوث السرطان في جامعة بغداد، هدى استاذ في قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة/ جامعة بغداد، نهى أستاذ مساعد قسم الكهرباء في كلية الهندسة جامعة بغداد، والمهندسة شذى فهي رئيس قسم المهندسين في وزارة النقل^(٢٤).

ومن نساء العلوان التي اشتهرت في الكاظمية بجودها وجمالها وكانت لها علاقة وطيدة والتواصل مع عوائل وأسر الكاظمية هي جدة العائلة الحاجة طلبة، فقد كانت الحاجة طلبة من عائلة ميسورة تمتلك اراضي وأملاك، وأماترت بجمالها ورثت ذلك من جدتها (والدة امها) التي ترجع الى اصول تركية وتحديداً الى (اصلان باشا التركي) من اعيان بغداد في العهد العثماني الاخير^(٢٥).

ومن أهم ما اشتهرت به الحاجة طلبة طب الاعشاب وتوليد النساء وكذلك العناية بالاطفال وقد ورثت ذلك من أمها وجدتها فخدمت الحاجة طلبة عوائل الكاظمية بصورة عامة وعوائل محلة الانباريين بصورة خاصة فزادها ذلك مكانة وأحتراماً كبيراً، وقد ورثت والده عبد الصاحب نشمية من أمها مهنة التوليد وطب الاعشاب ومارستها مع والدتها، فكانت تعرف الحاجة طلبة بالجدة ام صاحب وسبب شهرتها أيضاً كان يطلق على بيت أسرة العلوان بيت الجدة أو بيت الكراة وذلك لان أجداد عبد الصاحب قبل اكثر من قرنين^(٢٦). كانوا يسكنون بالكراة. وهي جهة النهر المقابلة للكاظمية من الناحية الشمالية (أي منطقة الكريعات حالياً) التي كان الكاظميون يطلقون عليها ام الكراة وهي ليست الكراة الشرقية المعروفة^(٢٧)، فضلاً عن ذلك كانت الحاجة تتمتع بمكانة خاصة بين عوائل الكاظمية واحترامها لرجاحة عقلها ولمكانة عائلتها ولكونها زوجة الحاج خضير^(٢٨).

ثانياً: صفاته ومواهبه

أمتاز عبد الصاحب العلوان، بطولة المعتدل، ورشاقة بنيته ويميل لون بشرته الى الحنطي، اخضر العينين، وافر النشاط، وكان ذلك واضحاً بسرعة مشيه، اتصف بالهدوء والتواضع والصدق منذ نعومة أظفاره، وكان ذكياً مجتهداً في دراسته وكان موضع اعجاب اساتذته وتقديرهم^(٢٩).

كانت أبرز سجاياه غزاره العطاء، والكرم، والتواضع يسبغ على قلبه، طيب المعشر متسامحاً لمن يخالفه في الرأي، وعرف بانه عذب الروح، حسن الاخلاق، وقور النفس والصدق والكتمان لم يفشي مافي داخله، ووصف أيضاً بالتواضع وحب الخير للآخرين^(٣٠).

تشعبت علاقاته الاجتماعية بحكم عمله في مجالات مختلفة وفيماً لاصدقائه، ومثابراً لزيارتهم، محبوباً من جميع عارفيه وأصدقائه عرف بالاعتدال في حياته، محباً للعلم والمعرفة كان يشجع أقرانه وأصدقائه، ومعارفه على العلم والمعرفة ومواصلة دراستهم، وكان يؤكد دائماً أن العلم لايقف عند حد معين، فتأثر وأقتدى به الكثير لاسيما أصدقائه وأقاربه^(٣١)، عرف عن عبد الصاحب العلوان بشاشة الوجه يستقبل الناس بأبتسامه، متواضع جداً، ويتعامل ببساطه مع الآخرين بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، بابه مفتوح للاقارب والاصدقاء^(٣٢).

تعد مطالعة الكتب من اهم الهوايات التي أمتاز بها عبد الصاحب العلوان، فلا تقتصر قراءته للكتب التي تهتم اختصاصه الاقتصاد الزراعي فحسب، انما كانت مكتبته زاخرة بكل مجالات المعرفة فضلاً عن اهتماماته بقراءة قضايا الزراعة والاقتصاد. وكثيراً ما طالع كتب التاريخ والعلوم والفلسفة والاديان والادب العالمي، وقد ساعده على ذلك هو اتقانه اللغتين الانكليزية والفرنسية، وقد غرس في نفوس أبنائه قراءة الكتب بعقل منفتح لا يخالف المنطق

والعقل، كما انه كان يحرص على القراءه النقدية التي تعتمد على التحليل والتفكيك وتدبر المعاني بما يتناسب مع المنطق^(٣٣).

من الهوايات الاخرى التي أمتاز بها هي السباحة، فكان يذهب الى (نادي الصيد) للسباحة مرة على الاقل في الاسبوع، ومن اهتماماته الاخرى أنه كان يحب العمل في حديقة منزله اذ كان يختار احسن اشجار الفاكهة وأحسن انواع الاشجار لاسيما اشجار الورد والزهور فكانت حديقة منزله عامرة وزاهية في أيامه، وقد ورثت العائلة هذا الاهتمام بالحديقة لاسيما زراعة الزهور^(٣٤).

ثالثاً: منابعه الفكرية

أهم العوامل في صقل مواهب عبد الصاحب العلوان وتميزه في خصوصية تفكيره فهي بلا شك مدينة الكاظمية المعروفة باشعاعاتها الفكرية والوطنية التي أمتازت بطابعها العربي الاصيل وجوها العلمي الروحاني، والكاظمية مدينة مقدسة تقع في وسط العراق وعلى ضفاف نهر دجلة القريبة من بغداد بمساحة (٩) كم، وتعد من أمهات المدن الاسلامية، لشهرتها الدينية والصناعية والتجارية^(٣٥). كما ويتوسط المشهد الكاظمي مركز المدينة ويساعد هذا المركز على ابراز الاهمية الدينية لها مما جعلها منطقة حيوية، ومن أبرز مراكز العتبات المقدسة في العراق^(٣٦).

عرفت مدينة الكاظمية من خلال روادها من مفكرين ومجددين ومتقنين فكانوا اناساً اصحاب مواهب متعددة، ولهم المام واطلاع واسع العديد من فروع المعرفة، مما نتج عنهم تجربة فكرية واسعة على مستوى البلاد، فكانت نتاجاتهم ومؤلفاتهم عبارة عن مدرسة فكرية، هدفها الاصلاح والتقريب بين أطراف المجتمع، مما دفعهم الى تجدد الفكر الاسمي المنطلق من مدرسة اهل البيت (عليهم السلام)، فكانت افكارهم وتعاليمهم مستوحاة من هذه المدينة الرصينة، فضلاً عن ذلك فقد لاحظ عبد الصاحب قيام رواد الفكر بربط التراث العلمي

الاسلامي مع المستحدثات النهضوية الحديثة، وعاش عبد الصاحب في عصر أمتاز فيه رجال الفكر في الكاظمية بطروحاتهم الفكرية برؤية فلسفة مستقبلية أنعكس اثرها على واقع المجتمع العراقي، وذلك من خلال مجاراتهم المشاكل المجتمع كافة، وتشخيص مواطن الخلل فيها، مما ادى الى طرح الحلول المناسبة التي تلائم مع طبيعة المجتمع وساعد على ذلك على أخصاب قضايا الفكر في مراحل لاحقه من تاريخ العراق المعاصر^(٣٧).

كان الفكر السياسي لاهالي الكاظمية متقدماً على اقرانهم في بغداد وألوية العراق من خلال تأسيس اولى الاحزاب السياسية المعارضة للسياسة البريطانية في عام ١٩٢٢، ولاسيما الحزب الوطني العراقي^(٣٨). الذي استمد فكرة من فكر السيد محمد الصدر^(٣٩)، وحزب النهضة العراقية بزعامة محمد امين الجرججي الذي استمد قوته من فكر الشيخ مهدي الخالصي^(٤٠). لتصبح هذه المدينة المقدسة أول مدينة تظهر فيها الحركات السياسية، وتنشأ الحياة الحزبية فيها بعد قيام النظام الملكي، مما شجع هذا الامر ان تتحرك مدينة الكاظمية المقدسة ضمن اطار سياسي متضمن على الساحة العراقية، فضلاً عن ذلك دورها القيادي للواقع السياسي، من اجل اصلاح البلاد وتقدمها على ميادين الحياة كافة^(٤١).

عاش العلوان الاجواء الفكرية لمدينة الكاظمية، ولاسيما بروز التيارات السياسية الفكرية منها التيار الشيوعي الماركسي، والقومي والليبرالي، والاسلامي، مما أفرز ذلك تفاعل المجتمع الكاظمي مع تلك التيارات المشاركة فيها مخلفة بذلك ثقافة شعبية واسعة قادرة على طرح دعوة الاصلاح والتغيير المنشود الذي يطالب به المجتمع، فكان التيار الماركسي^(٤٢). من اقوى التيارات التي ترك اثراً وثقلاً سياسياً على واقع مدينة الكاظمية والذي تمكن مد نفوذها

الى طبقات واسعة من ابناء المجتمع كافة، مما اوجد ذلك صراعاً مريباً مع التيار القومي.

تأثر عبد الصاحب بنشاط (سلمان الصفواني)^(٤٣)، الذي سعى الى نشر الفكر القومي في الكاظمية، وعمل على تأسيس صحيفة اليقظة عام ١٩٤٦، لكي تكون منبراً واعياً وركناً مهماً لنشر القومية، والهدف من ذلك تعميق وعي المجتمع الكاظمي نحو القضايا العربية، فضلاً عن ذلك ان طروحات الصفواني لم تقف عند هذا الحد، بل اثرى على الجانب القومي من خلال مؤلفاته لكي تكون على اسس علمية واضحة المعالم، ودعا الى قيام مشروع تطويري يفتح من خلال قنوات توعية في الجانب القومي للمجتمع العراقي^(٤٤).

كان عبد الصاحب من المؤمنين بالتيار القومي الذي تغلغل في اوساط المجتمع الكاظمي، والذي ادرك أهمية عروبة الامة العربية، وهذه نتيجة طبيعية لعملية التلاقح الفكري بين مدينة الكاظمية ومحيطها العربي، هذا الامر ادرك من قبل رجال الكاظمية أمثال المؤرخ جواد علي، والذي ركز على هذا الجانب مما كان له الاثر الكبير في الحياة الفكرية واضفى عليها طابع الاصاله ولاسيما ان جواد علي قد اكمل دراسته في المانيا وعاد الى العراق^(٤٥).

نظر عبد الصاحب الى الشيخ محمد مهدي الخالصي نظرة أجال وتقديس وتمثل ذلك بتقليد الشيخ والصلاة خلفه، وكان مواظباً على حضور مجلس الشيخ الخالصي^(٤٦)، الذي كان بمثابة مدرسة علمية فكرية، خلقت حركة فكرية متطورة بين أطباق المجتمع، وكان مجلس الخالصي يناقش القضايا السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وكان يحضره العلماء والمفكرين فعلى سبيل المثال لا الحضر كان محمد (مهدي كبة)^(٤٧) ابرز رواد ذلك المجلس.

كان الطابع الديني بالمجلس هو السائد عن طريق مناقشة الامور الفقهية والشرعية والتي تهم المسلمين، غير أن ظروف الخمسينيات من القرن العشرين، جاءت بأسئلة لا بد من الاجابة عنها مثل ما موقف الاسلام من الاستعمار؟ كيف نظر الاسلام مع دعاة القومية؟ وغيرها من الاسئلة، وقد أستقطب الخالسي لمجلسه كثير من علماء النجف وكربلاء من اسر البغدادي، وكاشف الغطاء، فضلاً عن حضور وفد من الاكراد. وكانت توجهات مهدي الخالسي الفكرية تتبلور بان التيار القومي العربي لا يبتعد عن الحركة الاسلامية ولا يختلف معها. وعلى ما يبدو ان تلك الطروحات والاجتماعات قد أبهرت عبد الصاحب العلوان لاسيما اذا ما عرفنا ان الشيخ الخالسي آمن ان الحركة القومية هي احساس طبيعي يوجد عند كل انسان وفي كل الامم^(٤٨).

اما الاسلام فهو توجه والتزام فكري وعقائدي وسلوك شرعي يخاطب كل الشعوب والقوميات للدخول في مجتمع انساني، لذا دعا محمد مهدي الخالسي التيار بين الاسلامي والقومي الالتصاق بالاسلام، ومواجهة القوى الاستعمارية التي تريد تفتيت الامة الاسلامية^(٤٩).

كان مجلس الخالسي من اهم المجالس البغدادية في حقبة الخمسينيات، وتكمن أهميته في تصدي الخالسي للمسائل السياسية والاجتماعية على الرغم من الطابع الديني له، وكان عبد الصاحب العلوان معجباً بجهود الخالسي في الدعوة للتقدم والازدهار وتحقيق طموحات البلاد في بناء دور فكري للتصدي للأفكار الشيوعية او ما يناسب الاوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع العراقي، ويؤكد العلوان أن هذا المجلس خلق حالة من الحراك الثقافي في المجتمع الكاظمي، دفعته الى تنامي الوعي المعرفي والفكري، وشكل المجلس دعامة اساسية من دعامات التطور الفكري في الكاظمية، ولم يقتصر على مجتمعتها فحسب، بل أمتد في تأثيره الى باقي المدن العراقية^(٥٠).

هناك عامل مهم لعب دوراً مهماً في بلورة فكر عبد الصاحب العلوان، وهو دراسته في كل مراحلها منذ الابتدائية حتى الدراسة الجامعية، ففي مدرسة المفيد الابتدائية عندما كان في الصف السادس الابتدائي تأثر بمعلمه وأسمه (سعيد) وهو من اهالي منطقة الاعظمية، قد غرس في عبد الصاحب العلوان الشعور القومي العربي في وقت لم تكن الفكرة القومية في باطنه وتجلت على شخصيته وهو في مقتبل حياته^(٥١)، وبعد تخرجه من الابتدائية انتمى الى متوسطة الكاظمية وتخرج منها، وبعد اكمل دراسته الثانوية في المدرسة المركزية ببغداد عام ١٩٤٣^(٥٢)، وفي الثانوية أخذ يتعرف على الافكار السياسية والمذاهب الاجتماعية لكنه بقي على هويته القومية، وأثناء دراسته في الثانوية المركزية، استطاع ان يتأثر بأجواء مدرسته فكانت الصفة الغالبة على شخصية عبد الصاحب العلوان اجتماعياً كثير الاختلاط بأصدقائه وبمدرسيه فكان يدخل معهم في مناقشات فكرية وعلمية داخل القاعة الدراسية وخارجها فكان لها الاثر الكبير في بلورة الفكر السياسي والقومي لشخصية عبد الصاحب العلوان^(٥٣).

اعتمد عبد الصاحب العلوان على التنقيف الذاتي في تكوينه الفكري، اذ تمكن من ان يثقف نفسه ويوسع مدارك فلسفته العلمية من خلال قراءة مختلف الكتب والمصادر العلمية والادبية والاجتماعية فلم يقتصر على قراءة ما يخص أختصاصه في الاقتصاد الزراعي فكان محباً لقراءة تاريخ العراق السياسي والاجتماعي لاسيما تلك التي تتناول الثورات والانقذاضات العراقية ضد الاحتلال والانتداب البريطاني، فكانت مكتبته الشخصية زاخرة بالكتب المتنوعة فالإضافة الى الكتب والبحوث الاقتصادية كانت هناك رفوف في مكتبته تحتوي على الكثير من الكتب في مختلف الفروع والاختصاصات العلمية^(٥٤).

ومن ابرز الكتب التي طالعها كتاب متي عقراوي الموسوم (العراق الحديث)^(٥٥)

وكتاب محمد طاهر العمري الموسوم (تاريخ مقدرات العراق السياسية باجزائه)^(٥٦)، كتاب (تاريخ العراق السياسي باجزائه)^(٥٧)، للمؤرخ عبد الرزاق الحسني، كتاب زكي صالح الموسوم (مقدمة في دراسة العراق المعاصر)^(٥٨)، ومذكرات هـ. سنت فيلبي (ايام فيلبي في العراق)^(٥٩)، وكتاب فاضل الجمالي المعنون (العراق بين امس واليوم)^(٦٠).

فضلاً عن ذلك انبهر عبد الصاحب العلوان بكتب الثورات لاهميتها وأهمها كتاب أمين سعيد الموسوم (الثورة العربية الكبرى)^(٦١)، وكتاب (مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية)^(٦٢)، لتحسين العسكري، كتاب عباس علي الموسوم فريق (الثورة العراقية)^(٦٣)، كتاب فريق المزهري ال فرعون المعنون (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ونتائجها)^(٦٤)، كتاب فراتي المعنون (على هامش الثورة العراقية الكبرى)^(٦٥)، كتاب محمود القاضي الموسوم (كانون الثاني شهر الجهاد الوطني)^(٦٦) وكتاب عثمان كمال حداد الموسوم (حركة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١)^(٦٧).

أهتم عبد الصاحب العلوان بدراسة الكتب التي عالجت مشاكل الاراضي والاقطاع في العراق وأبرزها كتاب ابراهيم كبة الموسوم (الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر)^(٦٨)، كتاب طلعت الشيباني (واقع الملكية الزراعية في العراق)^(٦٩)، كتاب محمد توفيق حسن الموسوم (نهاية الاقطاع في العراق)^(٧٠).

والملاحظ ان أقتناء الكتب ومطالعتها لاسيما الكتب السياسية والاجتماعية من قبل عبد الصاحب العلوان كان لها الاثر الكبير في بلوره فكره

السياسي حتى عدَّ أن الثورات والانتفاضات مصدراً لتحرر من السيطرة الأجنبية والمطالبة بالحقوق وتقرير المصير^(٧١).

من جانب آخر أدى تطور الحرب العالمية الثانية ومارافقها من أحداث ومتغيرات كبيرة ونهوض في الحركة الديمقراطية الى تراكمات معرفية عنيفة استولت على ذهنية عبد الصاحب العلوان، وتفكيره فبعد سنوات الحرب الاخيرة، بدأ بطالع مؤلفات الفكر الاوربي الليبرالي والعقلي والمادي بشكل مستمر بعد ان أتقن المطالعة، واطلع على مؤلفات المدرسة الاشتراكية (الفابية)^(٧٢) في بريطانيا، اذ انه تأثر بانتاج (لاسكي) Laski^(٧٣) الفكري، وكان له ابلغ الاثر على تفكيره وأصبح من المؤمنين بالاشتراكية الديمقراطية^(٧٤).

رابعاً: دراسته:

لقي عبد الصاحب العلوان منذ نعومه طفولته عناية خاصة من أسرته لاسيما من جدته الحاجة طلبة سعود، اذ كانت جدته تصر على اكمال تعليمه وكانت تنتبأ له بمستقبل زاهر^(٧٥).

وجرياً على عادة أبناء الطبقة الوسطى في الكاظمية آنذاك، قصد عبد الصاحب العلوان أحد (الكتاتيب)^(٧٦). قبل أن يبلغ الخامسة من عمره لتعلم القراءة والكتابه وشيئاً من القرآن الكريم والخط والحساب على يد الملا شيخ جواد في جامع الانباريين^(٧٧).

وفي السابعة من عمره ذهبت به جدته الحاجة طلبة الى (مدرسة المفيد الابتدائية)^(٧٨). وسجل في الصف الاول الابتدائي، ثم سرعان ما أنتقل الى مدرسة الانباريين، ثم عاد الى مدرسته الاولى في مرحلة الرابع الابتدائي، وقد تخرج من الدراسة الابتدائية بعمر (١٢) سنة خلال العام الدراسي (١٩٣٧-١٩٣٨)، وكان حين يتمرّد على الدراسة تمسكه جدته الحاجة طلبة بيده وتذهب به قسراً لها، وتوصي به مدير المدرسة، وكانت لجدته طلبه مكانة محترمة في

مدينة الكاظمية، ولطالما أعتنى المعلمون بحفيدها عناية خاصة، الا ان عبد الصاحب العلوان لم تظهر عليه مواهب متميزة في المرحلة الابتدائية^(٧٩). أكمل عبد الصاحب دراسته الثانوية الفرع العلمي خلال العام الدراسي (١٩٤٣-١٩٤٤) في الثانوية المركزية^(٨٠)، اذ لم تكن في الكاظمية مدرسة ثانوية^(٨١).

بعد أن أنهى عبد الصاحب العلوان دراسته الثانوية كانت له رغبة في أن يصبح ضابط شرطة بعد تخرجه وقدم طلباً بذلك، غير ان طلبه رفض بحجة ان عرض صدره يقل (١) سم عن العرض المقبول^(٨٢).

قرر عبد الصاحب العلوان التوجه للعمل مع والده في مهنة حرة، وبقي عاماً واحداً معه، ومن ثم انخرط في الوظائف الحكومية اذ تم تعيينه في مديرية النفوس العامة قسم التسجيل، كاتباً للنفوس في (٢ ايلول ١٩٤٥) وبراتب قدره (٨) ديناراً شهرياً وبقي في وظيفته حتى عام ١٩٤٧ ومن ثم أستقال من وظيفته لأكمال دراسته الجامعية^(٨٣).

دخل عبد الصاحب العلوان كلية التجارة والاقتصاد في عام ١٩٤٧ مدفوعاً برغبة جامحة لمواصلة دراسته العليا، وعرف عنه في دراسته الجامعية كتابة التقارير الاقتصادية المدعمة بالمصادر الرصينة^(٨٤). وقد تخرج من كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٥١ بدرجة جيد جداً، وبعد تخرجه عاد الى وظيفته السابقة في مديرية النفوس العامة، وقد تم ترفيعه الى معاون محاسب عام ١٩٥١^(٨٥).

لم يستمر عبد الصاحب العلوان في وظيفته في مديرية النفوس العامة اذ أستقال منها مرة اخرى في (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) لغرض اللحاق بالبعثة العلمية اذ قامت وزارة المعارف بإيفاده ببعثة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال دراسته الماجستير والدكتوراه، وقد حصل عبد الصاحب على

تلك البعثة بعد أن قرأت وزارة المعارف الرسالة التي قدمها عبد الصاحب الى قسمه وجاء فيها ” نحن بحاجة الى اصلاح زراعي يفتح علينا تنمية في الزراعة والغذاء“، وقد كتب القسم رداً على رسالة عبد الصاحب العلوان ”تتنبأ للعلوان فكراً مشرقاً في الاقتصاد الزراعي“^(٨٦)، غير ان الحقيقة ان أيفاد عبد الصاحب كان له سبباً آخر تمثل في تفوقه على اقرانه في مرحلة البكالوريوس^(٨٧).

تعد البعثة مهمة بالنسبة لعبد الصاحب العلوان لاكمال مسيرته العلمية والحصول على الشهادات العليا الا انه تردد بقبول البعثة والذهاب بعيداً عن وطنه خوفاً على أسرته، فقد كان متزوجاً ولديه منى وعلاء واحسان ولكن جدته الحاجة طلبة كان لها تأثيراً كبيراً على حفيدها عبد الصاحب العلوان في قبول البعثة والذهاب الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان تعهدت له انها سوف تتكفل بأسرته ورعايتهم وشجعتة بالذهاب لأكمال دراسته، وبالفعل عاشت أسرة عبد الصاحب العلوان في بيت الجدة الحاجة طلبة في الكاظمية طوال السنوات الخمس التي قضاها في الولايات المتحدة للحصول على الماجستير والدكتوراه^(٨٨).

غادر عبد الصاحب العلوان في شباط ١٩٥١ بغداد الى بيروت وبعد يومين من وصوله الى بيروت غادرها الى نابولي (ايطاليا) ومن نابولي سافر الى نيويورك التي وصلها في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥١^(٨٩)، وفي نيويورك اقام له (الملحق الثقافي العراقي) مأدبة غداء وشرح له طبيعة الحياة والدراسة في الجامعات الامريكية وبعد بقاءه لمدة ثلاثة ايام في نيويورك سافر بالطائرة الى لوس انجلوس (٣ كانون الاول ١٩٥١)، وقد كان خائفاً من ركوب الطائرة لانها كانت المرة الاولى التي يسافر فيها على متن الطائرة، عند الهبوط وجد شقيقة هادي العلوان بانتظاره، فقد سبقه في الدراسة في الولايات المتحدة في جامعة

كاليفورنيا الجنوبية فأخذه الى شقيقه وقد استطاع هادي ان يحصل على قبول لعبد الصاحب وبقية افراد البعثة في جامعته كل حسب اختصاصه^(٩٠). تخصص عبد الصاحب العلوان بدراسة الاقتصاد الزراعي^(٩١)، وقد ضمت البعثة ابرز المتفوقين في العراق واختلفت التخصصات البعثة في شتى العلوم المختلفة^(٩٢).

في يوم (٤ كانون الاول ١٩٥١) ذهب عبد الصاحب العلوان مع شقيقه هادي الى جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وتم تسجيله في قسم الاقتصاد، والتحق عبد الصاحب في هذه الجامعة في اواخر عام ١٩٥١^(٩٣).

تمكن عبد الصاحب العلوان وخلال عام ونصف العام أن يكمل متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الاقتصاد، وبدرجة جيد جداً في اب ١٩٥٣، مع تكريمه بشهادة الدخول الى نادي الارترس (AL Artusi)^(٩٤) كان موضوع رسالته الماجستير الذي اختاره لدراسته هو

(Stete intrvnion in agriculture the united states and Iraq)

وتشمل رسالته دراسة تدخل الحكومة في الزراعة وطبيعة المزارعين لتطوير زراعتهم وزيادة وتنويع أنتاجهم ومقارنة ذلك بمجالات تدخل الحكومة العراقية في الزراعة، ثم أرفق عبد الصاحب العلوان مقترحاته وتوصياته الخاصة بهذه الدراسة فيما يخص تطوير الاقتصاد الزراعي وبها نال تشجيع أساتذته الامريكيين ودعوه الى التعمق في دراسة هذا الموضوع في اطروحة الدكتوراه^(٩٥).

وبعد حصوله على شهادة الماجستير بالاقتصاد، بدأ عبد الصاحب بالبحث عن الجامعات الكبرى التي تضم أقسام متخصصة بالاقتصاد الزراعي وقد حصل على قبول من جامعتين مشهورتين بهذا الاختصاص هما: جامعة

ويسكونسن وجامعة كاليفورنيا في بركلي وكلاهما من الجامعات العشر التي تتربع في القمة في الولايات المتحدة الامريكية في مختلف الاختصاصات العلمية واستقر على الالتحاق بجامعة ويسكونسن^(٩٦).

سافر عبد الصاحب في عام ١٩٥٣ الى ماديسن عاصمة ولاية ويسكونسن اذ تطل مباني جامعة ويسكونسن على بحيراتها الجميلة التي تتجمد في فصل الشتاء^(٩٧).

التحق عبد الصاحب العلوان بقسم الاقتصاد الزراعي للدراسات العليا، وحالف الحظ عبد الصاحب حينما وجد المشرف على هذا القسم هو الدكتور كنيث بارسونس (keneth parsons) الاستاذ المشهور عالمياً في دراساته وخبرته في التنمية الاقتصادية الزراعية والاصلاح الزراعي في الدول النامية ولاسيما دول الشرق الاوسط^(٩٨).

ومن طلاب الدكتوراه الذين درسوا في هذا القسم مع عبد الصاحب العلوان (سعدون حمادي)^(٩٩).

فضلاً عن طلاب الدكتوراه العرب^(١٠٠)، وقد شاعت الصدف أن يصبح معظم هؤلاء الدارسين العرب في هذا القسم وزراء في بلدانهم^(١٠١).

وبعد قضاء خمسة فصول في دراسة الدكتوراه في سبعة عشر موضوعاً الزامياً في مختلف فروع الاقتصاد، والاقتصاد الزراعي، والاجتماع الريفي، حصل على درجة امتياز في ثلاثة عشر موضوعاً وعلى درجة جيد جداً في ثلاثة مواضيع وجيد في موضوع واحد، وقد تم تحديد موعد الامتحانات الاولى من جانب لجنة الدكتوراه في (٥ اذار ١٩٥٥) وبعد أن اكمل الامتحانات الاولى، أستلم رسالة من رئيس لجنة الدكتوراه يعلمه فيها باجتيازه الامتحانات الاولى بنجاح تام وتم ترشيحه للحصول على شهادة الدكتوراه والبدء بتحضير

الاطروحة وكتابة فصولها تحت اشراف الدكتور بارسونس^(١٠٢). تضمنت رسالته للدكتوراه والتي قدمها عام ١٩٥٦

(The process of Economic Development in Iraq with special Reference to land problems and policies)

دراسة تحليلية عن عملية التنمية الاقتصادية في العراق ومشاكل سياسة الاراضي الزراعية المؤثرة في عملية التنمية^(١٠٣).

اقترحت الدراسة مشروعاً لسياسة زراعية جديدة تنطوي على تبني سياسة متوازنة لتسوية مشكلة الاراضي والاقطاع في العراق، وتحقيق اصلاح زراعي شامل ومتكامل، مبني على اساس نظم مزرعة العائلة المدعم بمؤسسات تعاونية للتجهيز والتسويق والتسليف والارشاد^(١٠٤).

ولا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا، توصلت التجارب العالمية الى صحة ما أكد عليه عبد الصاحب العلوان في دراسته للدكتوراه أذ اثبتت أن نظام مزرعة العائلة هو اكثر نظم حيازة واستقلال الاراضي الزراعية، وذلك من أجل الوصول الى النمو الاقتصادي وتحقيقاً للاهداف^(١٠٥).

وخلال دراسته للدكتوراه في الجامعات الامريكية، قام بدراسة وتحليل معظم ماكتب عن الاصلاح الزراعي في النظرية والتطبيق، اي ما تم تطبيقه من اصلاحات زراعية في المكسيك وروسيا والدول الاوربية، وبعض الدول الاسيوية، والافريقية، وفي ضوء صراع السياسات والايديولوجيات في تلك البلدان^(١٠٦).

وبعد الجهود التي بذلها تمكن عبد الصاحب ان يحصل على شهادة الدكتوراه في موضوع الاقتصاد الزراعي في جامعة ويسكونسن الامريكية عام ١٩٥٦^(١٠٧). وفي حفل تخرجه بالدكتوراه، واشاد استاذ الامريكي بارسونس بحق عبد الصاحب قائلاً "أنت مؤهل لتحليل الازمات الاقتصادية"^(١٠٨).

الخاتمة

يمكن القول ان اسباب مختلفة قد ساعدت على نضوج شخصية عبد
الصاحب العلوان بوصفه مفكراً اقتصادياً ساهم بشكل فاعل في مسألة الاصلاح
الزراعي عقب سقوط النظام الملكي في ١٤ تموز ١٩٥٨.
اذ كان لتأثيرات عائلته ومدينته وعشيرته ابلغ الاثر في تبلور تلك
الشخصية، وايمانها بان الاصلاح الزراعي ضرورة وطنية لاعادة الحقوق
المسلوبة لشريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي الا وهي شريحة الفلاحين.
ان البواكير الاولى لحياة العلوان لجديرة بالتوقف والتقصي والتحليل لما
لها من آثار قد ساهمت بشكل او آخر في ظهور شخصية وطنية اكاديمية
مستقلة تؤمن بان بناء العراق ينبغي ان يتم على وفق العدالة الاجتماعية، ليس
على اساس التحزب.

الهوامش

- (١) مذكرات عبد الصاحب العلوان، مخطوطة، محفوظة في مكتبته الشخصية المحفوظة في بيت
ابنته دكتورة هدى في المنصور، ص ١.
- (٢) شجرة عشيرة ابو غزلان حصلت عليها من الشيخ ابراهيم عباس العلوان العامري؛ مضبطة
عشائرية تؤيد عبد الصاحب من عشيرة ابو غزلان حصلت عليها من الشيخ ابراهيم عباس
العلوان العامري.
- (٣) ابو عامر :- قبيلة عربية عريقة وكبيرة وعريقة من القبائل السبسية الطائية القحطانية التي
كانت تسكن الجزيرة وجبل طي نزحوا منها الى الشام والعراق والخليج العربي، وسكنوا بادئ
الامر في عامرية الفلوجة، ومنها توزعوا الى نواحي اليوسفية والراشدية، وهما مركز ثقل
تواجدهم استقر البعض في محافظات الفرات الاوسط، والنجف وكربلاء المقدستين في حين
سكن بعضهم البصرة وذي قار في قضاء الرفاعي والبعض في ابي غريب وخان بني سعد في
ديالى وآخرين في هيت وفي محافظة بابل، وسبب تسميتهم نسبة الى جدهم الاعلى عامر بن
عدي بن زيد بن داود بن عامر بن حريث بن عمر بن معاوية بن سنان بن جرحه بن عوف
بن مال بن عبيد بن حارث بن قادم بن عدي بن عمر بن ليبد بن الامير سنبس الطائي

- القحطاني. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، لندن، مكتبة الصفا والمروة، ج ١، ص ٢٠.
- (٤) مقابلة شخصية مع الشيخ ابراهيم عباس العلوان العامري، بغداد، الاربعاء ٢٠ ايلول ٢٠١٧، احد شيوخ ابو غزلان فخذ الكوازله، وهو أحد اصداق عبد الصاحب العلوان.
- (٥) وكالة الانباء العراقية، ٢٣ كانون الاول ١٩٦٥، رقم الوثيقة ٥١٤، ص ٥.
- (٦) محلة الأنباريين: سميت مجلة الانباريين بهذا الاسم نسبة الى عشيرة الانباريين التي تنتسب الى قبيلة ربيعة العربية هاجرت من مدينة الانبار عام ١٦٠٠م غرب العراق نحو مدينة المسيب وبعدها توجهت نحو بغداد وسكنت الكاظمية المقدسة وعلى وجه التحديد غرب الصحن الريف ليكون مقامهم الاخير فيها وسميت المحلة التي سكنوها مجلة الانباريين حالياً. مجلة منبر الجواديين، العدد ٥٦، ٢٩ ايار ٢٠١٦.
- (٧) مقابلة شخصية مع عبد الرضا عبد الحسن محمد علي الانباري، بغداد، ١٥ ايلول ٢٠١٧، عبد الرضا هو أحد اصداق عبد الصاحب في محلة الانباريين، يسكن حالياً منطقة الحرية المجاورة لمدينة الكاظمية المقدسة.
- (٨) حميد المطبعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٥.
- (٩) مقابلة شخصية مع عبد الرضا عبد الحسن محمد علي الانباري، احد اصداق عبد الصاحب العلوان في الكاظمية، ٢٩ اب ٢٠١٧.
- (١٠) مذكرات عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢.
- (١١) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٧ اذار ٢٠١٧.
- (١٢) عبدالله حميد العتاي، القوى الدولية في القرن العشرين، بغداد، ٢٠١٥، ص ١٦.
- (١٣) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٧ اذار ٢٠١٧.
- (١٤) مقابلة شخصية مع الحاج كريم الصكيري، احد اصداق عبد الصاحب العلوان في الكاظمية، ٨ ايلول ٢٠١٧.
- (١٥) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٥ اذار ٢٠١٧.
- (١٦) مقابلة شخصية مع الحاج كريم الصكيري، ٨ ايلول ٢٠١٧.
- (١٧) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٧ اذار ٢٠١٧.
- (١٨) مقابلة شخصية مع حسنين معة، زوج الدكتورة ندى عبد الصاحب العلوان، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.
- (١٩) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢١ اب ٢٠١٧.

- (٢٠) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٢ شباط ٢٠١٧.
- (٢١) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٦ نيسان ٢٠١٧.
- (٢٢) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٠ نيسان ٢٠١٧.
- (٢٣) محمد أمين الاسدي، تاريخ الكاظمية ج٤، شركة بيت الوراثة، بغداد، د. ت، ص ١٧٦.
- (٢٤) حميد المطيعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢٤-٢٥.
- (٢٥) مقابلة شخصية مع تحسين فاضل معة، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.
- (٢٦) حميد المطيعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٦.
- (٢٧) مجلة الف باء، العدد ٢٢، ٤ اذار ٢٠٠٦.
- (٢٨) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٥ اذار ٢٠١٧.
- (٢٩) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٢ ايار ٢٠١٦.
- (٣٠) حميد المطيعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ١٦.
- (٣١) مقابلة شخصية مع حسنين معة، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.
- (٣٢) جريدة طريق الشعب، العدد ٤٤، ١ تشرين الاول ٢٠١٤.
- (٣٣) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٢ ايار ٢٠١٦.
- (٣٤) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٧ ايار ٢٠١٦.
- (٣٥) مصطفى عباس الموسوي، المراحل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية، الرشيد للنشر، بغداد؛ ١٩٨٢، ص ١٥٧-١٥٩.
- (٣٦) هدى عبد الائمة مجيد الجشعمي، اثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غير منشورة) مركز التخطيط الحضري والتقليدي، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٧.
- (٣٧) احمد راشد الفهداوي، الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥، ص ٦٧.
- (٣٨) لمزيد من التفاصيل عن الحزب الوطني، ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري، الاحزاب السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، بغداد، ١٩٧٧.
- (٣٩) لمزيد من التفاصيل عن السيد محمد الصدر. ينظر: عبد الكريم جاسم البطيحي، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالته ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي، ٢٠٠٥.

(٤٠) لمزيد من التفاصيل عن الشيخ مهدي الخالصي. ينظر: مها مزهر كافي المرشدي، الشيخ محمد مهدي الخالصي ودوره الفكري والسياسي، ١٩٨٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤).

(٤١) لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق، ١٩٠٨-١٩٣٢، مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٢.

(٤٢) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٥؛ ومن الجدير بالذكر أنشئت الافكار الشيوعية في مدينة الكاظمية عن طريق الزوار الايرانيين الذين تأثروا بالافكار الشيوعية القادمة من الاتحاد السوفيتي، فضلاً عن الزوار الشيوعيين من باكستان والهند: للمزيد ينظر: علي حسين الطائي، الكاظمية مدينتي، دراسة وثائقية عن الكاظمية واحداثها السياسية، مطبعة زرقاء اليمامة، بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٩-٣٠.

(٤٣) سلمان ابراهيم الصفواني: ولد عام ١٩٠٠ في مدينة صفوة في نجد وأنتقل الى الكاظمية عام ١٣٨، واكمل تعليمه الديني في الكاظمية وكربلاء والنجف، اشتهر بالصحافة والادب وساهم في الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية واعتقل بعد أنقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، واخرج عنه بعد عام، عرف بنزعته القومية حتى وفاته عام ١٩٨٨. ابراهيم عبد الغني الدروي، البغداديون اخبارهم ومجالسهم، بغداد، ٢٠٠١، ص ٤٢. لمزيد من التفاصيل عن ادواره القومية ينظر: عبد الامير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، ص ١١-٣٣.

(٤٤) سلمان الصفواني، هذه الشعبية، بغداد، ١٩٥٤، ص ٨.

(٤٥) لمزيد من التفاصيل ينظر: وميض جمال نظمي، شيعة العراق وقضية القومية العربية الدور التاريخي قبل الاستقلال، مجلة العلوم السياسية، العدد ٣٦، ٢٠٠٨.

(٤٦) سلمان عبد الجليل القيسي، المجالس الادبية والمنتديات الثقافية في بغداد، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٧٦-١٧٩؛ رزاق ابراهيم حسن، حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية في بغداد، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٠.

(٤٧) محمد مهدي كبة: مفكر قومي عراقي، ولد في عام ١٩٠٠ في سامراء، انتقل الى الكاظمية في عام ١٩١٨، من مؤسسي نادي المثني عام ١٩٣٥، واسس حزب الاستقلال عام ١٩٤٦، توفي عام ١٩٨٤ للمزيد ينظر: حامد قاسم محمد الجبوري، محمد مهدي كبة حياته ودوره

السياسي في العراق، اطروحه دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

(٤٨) رزاق ابراهيم حسن، المصدر السابق، ص ٢١.

(٤٩) جواد الخالصي، هذا هو الاسلام ودوره في حركة تحرير العراق ونهضه الامة، دار الشجر لنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢، ص ١٤١-١٤٢.

(٥٠) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٥ اذار ٢٠١٧.

(٥١) حميد المطيعي، المصدر السابق، ص ١٦.

(٥٢) مسجل قيد الطالب عبد الصاحب العلوان، المرقم ٣١٠٨، المدرسة المركزية للبنين، بغداد. ينظر: للملحق، كريم الصيكري، الكاظمية في ذاكرتي، كتاب (غير منشور)، ص ١١٦.

(٥٣) مقابلة شخصية مع حسنين معة، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.

(٥٤) مقابلة الشخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٧ اذار ٢٠١٧.

(٥٥) منى عقراوي، العراق الحديث تحليل الاوضاع العراق ومشاكله السياسية الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية، ترجمة منى عقراوي ومجيد قدوري، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٦.

(٥٦) محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج ١، ج ٢، ج ٣، بغداد، ١٩٢٥.

(٥٧) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج ١، ج ٢، ج ٣، مطبعة صيدا، ١٩٤٨.

(٥٨) زكي صالح، مقدمة في دراسة تاريخ العراق المعاصر، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٥٣.

(٥٩) هـ- سنت فيلبي، ايام فيلبي في العراق، ترجمة جعفر خياط، بيروت، ١٩٥٠.

(٦٠) فاضل الجمالي، العراق بين امس واليوم، بغداد، ١٩٥٤.

(٦١) أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، القاهرة، د. ت.

(٦٢) تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية، ج ٢، مطبعة العربي، النجف، ١٩٣٨.

(٦٣) عباس علي، الثورة العراقية: صفحات من حياة الزعيم العظيم محمد الصدر، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠.

(٦٤) فريق المزهري ال علوان، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ونتائجها، ج ١، ج ٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٢.

(٦٥) فراتي، على هامش الثورة العراقية الكبرى، بغداد، ١٩٥٢.

(٦٦) محمود القاضي، كانون الثاني شهر الجهاد الوطني، بغداد، ١٩٤٨.

(٦٧) عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١، خير المكتبة العصرية، د.ت.

- (٦٨) ابراهيم كبة، الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر، بغداد، ١٩٥٧.
- (٦٩) طلعت الشيباني، نهاية الاقطاع في العراق، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٥٨.
- (٧٠) محمد توفيق حسن، نهاية الاقطاع في العراق، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨.
- (٧١) مقابلة شخصية مع حسنين معة، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.
- (٧٢) الفابية: جمعية اشتراكية بريطانية تأسست عام ١٨٨٤ تؤمن بالاشتراكية التدريجية، أي عن طريق الاقناع، وكان لها اثر قوي في اتجاهات حزب العمال البريطاني وليست الفابية حزباً لكنها جماعة ضمت عدداً من الشخصيات المفكرة بصورة عامة بالتواضع والهدوء والاعتدال، عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٤٠٠-٤٠١.
- (٧٣) هارولد جوزيف لاسكلي: مفكر أقتصادي وسياسي بريطاني، ولد عام ١٨٩٣، درس وتخرج في جامعة اكسفورد، بدأ بتدريس التاريخ في جامعة هارفورد ١٩١٦-١٩٢٠، والعلوم السياسية في جامعة كمبريدج ١٩٢٢-١٩٢٥، ومعهد القانون السوفيتي في موسكو ١٩٣٤، ابرز مؤلفاته: (القومية ومستقبل الحضارة) والسلطة في الدولة الحديثة عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج ٥، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٨٤.
- (٧٤) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ٢٧ اذار ٢٠١٧.
- (٧٥) حميد المطيعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان؛ المصدر السابق، ص ٢٥.
- (٧٦) الكتائب: هي بمثابة مدرسة اولية يتعلم فيها اطفال المسلمين القراءة والكتابة ومبادئ الدين الاسلامي، وكانت المساجد والجوامع اماكن لها: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧)، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٩٥، ص ٦١-٦٢؛ جميل موسى النجار، تاريخ التعلم في العراق في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٨)، دار الثقافة العامة، بغداد، ٢٠١١، ص ٧٢.
- (٧٧) مذكرات عبد الصاحب العلوان، مخطوطة، ص ٤.
- (٧٨) مدرسة المفيد: تم افتتاح مدرسة المفيد عام ١٩٢١، وكانت في بداية تكوينها أهلية، ومن ثم أصبحت رسمية عام ١٩٣٣، أخذت المدرسة المذكورة بعض الخطوات الاصلاحية لتطوير الطلبة ورفع مستواهم العلمي في ذلك الوقت من خلال تشكيل لجنة الخطابة العربية والانكليزية، بل واصلت المدرسة مواكبة الحداثة، وذلك بتشكيلها لجنة المسرح والتمثيل واقامة السفرات المدرسية، فضلاً عن اقامتها نشرتين باللغتين العربية والانكليزية: محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني (اثاره الفكرية ومواقفه السياسية)، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٥٣-١٥٤.

(٧٩) حميد المطبوعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢٦.
 (٨٠) الثانوية المركزية: تأسست الاعدادية المركزية عام ١٩١٨ بسبب ضغط الاهالي وتخرج اعداد كبيرة من طلبة المدارس الابتدائية، كانت عبارة عن صف صغير فتح في المدرسة الحيدرية التي كان مديرها عبد المجيد زيدان في ذلك الوقت، بعدها توسعت المدرسة بعد ازدياد اعداد الطلبة فيها لذا نقلت الى بناية مقابل وزارة الدفاع القديمة في باب المعظم حالياً، كانت مدرسة ثانوية يدرس فيها المرحلة المتوسطة والاعدادية حتى عام ١٩٣٩، عندما انفصلت اصبحت اعدادية فقط، درس فيها شخصيات سياسية اصبح لهم شأنًا كبيراً على الساحة العراقية ابرزهم عبد الكريم قاسم، عبد السلام عارف، ضياء جعفر، عبد الرحمن عارف، احمد عبد الستار الجواري اضافة الى اعداد كبيرة من الاطباء والمعماريين والادباء، للمزيد من التفاصيل ينظر: خنساء زكي شمس الدين، الاعدادية المركزية للبنين (١٩٣٩-١٩١٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢؛ احمد الخالدي، الاعداد المركزية مصنع الاحيال، بغداد، د. ت.

(٨١) مجلة المزارع الجامعي، العدد الاول، نيسان ١٩٥٩، ص ٩.

(٨٢) حميد المطبوعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢٧.
 (٨٣) الاضبارة الوظيفية لعبد الصاحب العلوان، المرقمة ٢٣٤٢، محفوظة في كلية الزراعة، جامعة بغداد.

(٨٤) جريدة الجمهورية، العدد ٢٢، ١٨ كانون الاول ١٩٦٣.

(٨٥) حميد المطبوعي، المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٨٦) جريدة الزوراء، العدد ١٥١، ٢٧ نيسان ٢٠٠٠.

(٨٧) حميد المطبوعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، ج ١، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة والنشر، بغداد، د. ت، ص ١١٣.

(٨٨) مقابلة شخصية مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٢ شباط ٢٠١٧.

(٨٩) مذكرات عبد الصاحب العلوان، ص ٢.

(٩٠) مقابلة شخصية مع عبد اللطيف العلوان، بتاريخ ٣ اذار ٢٠١٧.

(٩١) مجلة الف باء، العدد ١٧٧٤، كانون الثاني ٢٠٠٠، ص ١.

(٩٢) ضمت البعثة فوزي القيسي (النقود والبنوك)، عبد الستار الشاهين (الاقتصاد الصناعي)، فؤاد تلو (الاقتصاد الاجتماعي)، بهجت عكرة (محاسبة) عبد الفتاح امين (تدقيق الحسابات)، مذكرات عبد الصاحب العلوان، مخطوطه، ص ٧.

- (٩٣) حميد المطيعي، المفكر الاقتصادي الزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢٨.
- (٩٤) مجلة المزارع الجامعي، العدد الاول، ١٩٥٩، ص ٦.
- (٩٥) مذكرات عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٢.
- (٩٦) الجمهورية العراقية، وكالة الانباء العراقية، قسم الاخبار الداخلية، رقم ٥١٤، ١٩٦٥.
- (٩٧) مقابلة شخصية مع حميد هـ ٧ شباط ٢٠١٦.
- (٩٨) مذكرات عبد الصاحب العلوان، ص ٣.
- (٩٩) سعدون لواح حمادي، ولد في عام ١٩٣٠م في كربلاء، وهو ابن بائع الاقمشة من الطبقة المتوسطة، درس الابتدائية ودخل الاعدادية عام (١٩٤٧-١٩٤٨) في كربلاء، حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الامريكية في بيروت التي دخلها في ١٤ تشرين الاول ١٩٤٨ وتخرج يوم ٢٣ حزيران ١٩٥٢، عمل مدرساً في اعدادية النجف ٢٧ اب ١٩٥٢م، ثم استقال في ٢٨ تموز ١٩٥٣م، حصل على شهادة الماجستير في جامعة ويسكونسن في ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٦، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها في يوم ٢١ حزيران ١٩٥٧ ثم عين بوظيفة مدرس في كلية الزراعة في ٢١ ايلول ١٩٥٧ واصبح وزيراً للإصلاح الزراعي في ٩ شباط ١٩٦٣ وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣ انتقل للعمل في الامم المتحدة بوصفه خبيراً اقتصادياً في دمشق، ولكن بعد نجاح الانقلاب في ١٧ تموز ١٩٦٨ عين في تشرين الاول عضواً في مجلس التخطيط وتم تعيينه بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (١٢٢٥) رئيساً لشركة النفط الوطنية في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ وفي نهاية عام ١٩٦٩ عين وزيراً للنفط والمعادن وفي عام ١٩٧٤ اصبح وزيراً للخارجية توفي في احد مستشفيات المانيا ١٧ اذار ٢٠٠٧.
- للمزيد ينظر: م. ت. ع اصابة سعدون حمادي التقاعدية المرقمة (٤٨٢٢ / ٣١) هوية الاحوال الشخصية، رسوم الجمهوري ينظر الملحق (رقم ٣)؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، المصدر السابق، ص ٢٩٨.
- (١٠٠) هم علي عنيقه (الببيا)، سيد حاب الله (مصر)، فكري مصطفى (مصر)، بشير الداعوق (لبنان)، حسان مريود (سوريا)، حميد المطيعي، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩.
- (١٠١) مذكرات. عبد الصاحب العلوان، مخطوطة، ص ١٠.
- (١٠٢) مذكرات عبد الصاحب العلوان، مخطوطة، ص ٤.
- (١٠٣) اوراق خاصة للدكتور عبد الصاحب العلوان، محفوظة في مكتبته الخاصة، المحفوظة لدى ابنته دكتورته هدى.

- (١٠٤) جريدة الزوراء، العدد ١٥١، ٢٧ نيسان ٢٠٠٠.
- (١٠٥) حميد المطبوعي، عبد الصاحب العلوان، المفكر الاقتصادي والزراعي عبد الصاحب العلوان، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (١٠٦) عبد الصاحب العلوان، دراسات في الاصلاح الزراعي، مطبعة الاسواق التجارية، بغداد، ١٩٦١، ص ٢٥. الذي سوف اتطرق اليه في الفصل الرابع .
- (١٠٧) جمهورية العراق، وزارة المعارف، مديرية المعارف العامة، العدد ٣١٠٦٦، ٢٩ تموز ١٩٥٦؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، بيروت، ٢٠١٣، ط ٢، ص ٣٨٧.
- (١٠٨) جريدة الزوراء، العدد ١٥١، ٢٧ نيسان ٢٠٠٠.

المصادر

اولاً: المذكرات الشخصية

- ١- مذكرات عبد الصاحب العلوان، مخطوطه، محفوظة في مكتبته الشخصية المحفوظة في بيت ابنته دكتورة هدى في المنصور،.

ثانياً: الاضابير الشخصية

- ١- أضبارة الوظيفية لعبد الصاحب العلوان، المرقمة ٢٣٤٢، محفوظة في كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- ٢- اضبارة عبد الصاحب العلوان التقاعدية، المرقمة ٣١٠٥٣٣٦، محفوظة في دائرة التقاعد العامة.
- ٣- سجل قيد الطالب عبد الصاحب العلوان المحفوظ في الثانوية المركزية في بغداد.

ثالثاً: المقابلات الشخصية

- ١- مقابلة شخصية مع الحاج كريم الصكيري، احد اصديق عبد الصاحب العلوان في الكاظمية المقدسة، ٨ ايلول ٢٠١٧.
- ٢- مقابلة شخصية مع الحاج كريم الصكيري، ٢٥ اذار ٢٠١٧ احد اصديق عبد الصاحب العلوان في الكاظمية المقدسة.
- ٣- مقابلة شخصية مع الدكتور حسنين معل، زوج الدكتورة ندى عبد الصاحب العلوان، ٢٥ نيسان ٢٠١٧.

- ٤- مقابلة شخصية مع الشيخ ابراهيم عباس العلوان العامري، بغداد، ٢٠ ايلول ٢٠١٧، احد شيوخ ابو غزلان فخذ الكوازله، وهو أحد اصداقاء عبد الصاحب العلوان.
- ٥- مقابلة شخصية مع عبد الرضا عبد الحسن محمد علي الانباري، بغداد، ١٥ ايلول ٢٠١٧، عبد الرضا هو أحد اصداقاء عبد الصاحب في الكاظمية المقدسة.
- ٦- عدة مقابلات مع منى عبد الصاحب العلوان، ١٧ اذار ٢٠١٧، ٢٥ اذار ٢٠١٧، ٢١ اب ٢٠١٧، ٢٠ نيسان ٢٠١٧.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

- ١- احمد راشد الفهداوي، الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥.
- ٢- حامد قاسم محمد الجبوري، محمد مهدي كبة حياته ودوره السياسي في العراق، اطروحه دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- ٣- خنساء زكي شمس الدين، الاعدادية المركزية للبنين (١٩٣٩-١٩١٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- ٤- سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ٥- عبد الكريم جاسم البطيحي، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالته ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي، ٢٠٠٥.
- ٦- هدى عبد الائمة مجيد الجشعمي، اثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مركز التخطيط الحضري والتقليدي، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

- ٧- مها مزهر كافي المرشدي، الشيخ محمد مهدي الخالصي ودوره الفكري والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤.

خامساً: الكتب

- ١- ابراهيم كبة، الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر، بغداد، ١٩٥٧.
- ٢- احمد الخالدي، الاعداد المركزية مصنع الاجيال، بغداد، د. ت.

- ٣- أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، القاهرة، د. ت .
- ٤- اسماعيل طه الجابري، الاصلاح والتجديد في وزارة المعارف في عصر هبة الدين الشهرستاني (١٩٢-١٩٢٢)، دراسة وثائقية، مجلة الحكمة، بغداد، العدد ٥٤، ٢٠١٢.
- ٥- تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية، ج٢، مطبعة العربي، النجف، ١٩٣٨.
- ٦- جميل موسى النجار، تاريخ التعلم في العراق في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٨)، دار الثقافة العامة، بغداد، ٢٠١١.
- ٧- جواد الخالصي، هذا هو الاسلام ودوره في حركة تحرير العراق ونهضة الامة، دار الشجر لنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢.
- ٨- حميد المطبعي، المفكر الاقتصادي والزراعي عبد الصاحب العلوان، بغداد، ٢٠١٧.
- ٩- رزاق ابراهيم حسن، حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية في بغداد، بغداد، ٢٠١٣.
- ١٠- زكي صالح، مقدمة في دراسة تاريخ العراق المعاصر، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٥٣.
- ١١- سلمان الصفواني، هذه الشعوبية، بغداد، ١٩٥٤.
- ١٢- سلمان عبد الجليل القيسي، المجالس الادبية والمنتديات الثقافية في بغداد، بغداد، ٢٠٠٩.
- ١٣- طلعت الشيباني، نهاية الاقطاع في العراق، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨.
- ١٤- عبدالله حميد العتابي، القوى الدولية في القرن العشرين، بغداد، ٢٠١٥.
- ١٥- عبد الصاحب العلوان، دراسات في الاصلاح الزراعي، مطبعة الاسواق التجارية، بغداد، ١٩٦١.
- ١٦- علي الشرقي، الاحلام، بغداد، ١٩٦٣.
- ١٧- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧)، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٩٥.
- ١٨- عبد الرزاق النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق، ١٩٥٨-١٩٧٧، بغداد، ١٩٧٧.
- ١٩- عبد الجبار حسن الجبوري، الاحزاب السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٣٢، مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٢.

- ٢٠- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج ١، ج ٢، ج ٣، مطبعة صيدا، ١٩٤٨.
- ٢١- عباس علي، الثورة العراقية: صفحات من حياة الزعيم العظيم محمد الصدر، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠.
- ٢٢- علي حسين الطائي، الكاظمية مدينتي، دراسة وثائقية عن الكاظمية واحداثها السياسية، مطبعة زرقاء اليمامة، بغداد، ٢٠١٤.
- ٢٣- عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١، خبر المكتبة العصرية، د.ت.
- ٢٤- فاضل الجمالي، العراق بين امس واليوم، بغداد، ١٩٥٤.
- ٢٥- فريق المزهري ال علوان، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ونتائجها، ج ١، ج ٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٢.
- ٢٦- فراتي، على هامش الثورة العراقية الكبرى، بغداد، ١٩٥٢.
- ٢٧- كريم الصكيري، الكاظمية في ذاكرتي، كتاب (غير منشور).
- ٢٨- محمد أمين الاسدي، تاريخ الكاظمية ج ٤، شركة بيت التراث ، بغداد، د. ت.
- ٢٩- محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني (اثاره الفكرية ومواقفه السياسية)، بيروت، ٢٠١٢.
- ٣٠- مصطفى عباس الموسوي، المراحل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية، الرشيد للنشر، بغداد؛ ١٩٨٢.
- ٣١- محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج ١، ج ٢، ج ٣، بغداد، ١٩٢٥.
- ٣٢- متي عقراوي، العراق الحديث تحليل الاوضاع العراق ومشاكله السياسية الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية، ترجمة متي عقراوي ومجيد قدوري، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٦.
- ٣٣- محمود القاضي، كانون الثاني شهر الجهاد الوطني، بغداد، ١٩٤٨.
- ٣٤- محمد توفيق حسن، نهاية الاقطاع في العراق، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨.
- ٣٥- وميض جمال نظمي، شيعة العراق وقضية القومية العربية الدور التاريخي قبل الاستقلال، مجلة العلوم السياسية، العدد ٣٦، ٢٠٠٨.

سادساً: مجلات

- مجلة منبر الجواديين، العدد ٥٦، ٢٩ ايار ٢٠١٦.
- مجلة المزارع الجامعي، العدد الاول، نيسان ١٩٥٩.
- مجلة الف باء، العدد ١٧٧٤، كانون الثاني ٢٠٠٠.

سابعاً: جرائد

- جريدة طريق الشعب، عراقية، العدد ٤٤، ١ تشرين الاول ٢٠١٤.
- جريدة الجمهورية، عراقية، العدد ٢٢، ١٨ كانون الاول ١٩٦٣.
- جريدة الزوراء، العدد ١٥١، ٢٧ نيسان ٢٠٠٠.
- جمهورية العراق، وزارة المعارف، مديرية المعارف العامة، العدد ٣١٠٦٦، ٢٩ تموز ١٩٥٦.